رابط المادة على منصة باحث

باب التفسير - الشيخ عبد الله الغديان - مشروع كبار العلماء

كيف يكون الشيطان قريناً للإنسان الذي لا يذكر الله وهل كل إنسان له قرين؟الشيخ عبدالله الغديان

عبدالله الغديان

يسأل عن قول الله تبارك وتعالى في سورة الزخرف ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين كيف يكون الشيطان قرينا للانسان الذي لا يذكر الله؟ وهل كل انسان له قرين - 00:00:00

سواء كان ذاكرا لله او لا يذكر الله. وهل القرناء من الشياطين ممكن يكونون من المسلمين ايضا الجواب يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا ومعه شيطان - 00:00:14

الو حتى انت يا رسول الله قال حتى انا الا ان الله اعانني عليه فلا يأمرني الا بخير وكل واحد من بني ادم معه شيطان وهذا الشيطان يشتغل مع ابن ادم - 00:00:34

في امرين اما الامر الاول فهو انه يصرفه عن الخير من جهة اصله او من جهة كيفيته او من جهة كميته او من جهة مكانه او من جهة زمانه فمثلا - 00:00:58

انسان ما يصلي اصلا هذا من الشيطان وقد صرفه عن الاصل او يصلي ولكنه يخفف صلاته تخفيفا لا يجعلها صحيحة هذا من جهة الكيف هذا من جهة الكيف وقد مثلا يجعله يصلي بعض الاوقات - 00:01:26

ولا يصلي بعض الاوقات هذا من جهة الكم ومن جهة الزمان بعض الناس اذا جاء من الدوام وتغدى قبل صلاة العصر نام وركب الساعة على مثلا على ما بعد العشاء - 00:01:58

لا يصلي العصر ولا يصلي المغرب ولا يصلي العشاء. اذا قام يمكن انه يصلي هذه الصلوات وصلى العصر في غير وقتها. وصلى المغرب في غير وقتها. وصلى العشاء في وقتها. هذا اذا صلى - 00:02:24

وفيه ايضا من اذا نام يركب الساعة قبل النوم يعني في الليل يركبها على وقت ذهابه الى العمل فهذا صرفه الشيطان عن ادائه صلاة الفجر مع الجماعة يعني في يعني في وقتها - 00:02:44

جعله مثلا اذا قام الساعة السابعة ان صلى هذا من جهة الوقت ومن جهة المكان تجد بعض الناس يقول انا ما في حاجة الى اني اروح اصلي مع الجماعة انا اصلي في البيت ويكفيني يعني يكفيني درجة لان صلاة - 00:03:05

الانسان مع الجماعة تفضل على صلاته في بيته بسبع وعشرين درجة هذا بالنظر للفرائض. اما النوافل فصلاة الرجل في بيته النوافل افضل من صلاته في المسجد. هذا بالنظر الى عمل الشيطان مع الانسان في باب الامر - 00:03:25

في باب الامر واما عمل الشيطان مع الانسان وهو الامر الثاني. واما عمل الشيطان مع الانسان في باب النهي فانه يحمله على ارتكاب المحرمات بدءا من الشرك الاكبر الشرك الاصغر النفاق الاكبر بجميع انواعه الكفر الاكبر بجميع انواعه او - 00:03:55

النفاق الاصغر او الكفر الاصغر. او يجعله مثلا يفعل صغائر الذنوب ولكنه يصر عليها فالمقصود ان عمل الشيطان مع ابن ادم هو عبارة عن اظلال الانسان عن طريق الحق ولهذا يقول هو لربه فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم - 00:04:20

وفي موضع اخر يحكي الله عنه لاحتنكن ذريته الا قليلا. يعني يجعلهم فوق الحنك الاسفل وتحت الحنك الاعلاء ويلوكهم كما يلوك الانسان الطعام بمعنى انه يتصرف فيهم فقوله جل وعلا ومن يعش عن ذكر الرحمن يقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل - 00:04:54

ويحسبون انهم مهتدون. فكلما اوغل الانسان في طاعة الشيطان قوي سلطان الشيطان عليه فكلما تساهل في واجب من الواجبات او تساهل في ارتكاب محرم من المحرمات فان الشيطان يقوى سلطانه - 00:05:30

عليه وكلما تمادى في ذلك اعرض الله عنه. كما قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. هذا من جهة الانعام - 00:05:59

ينعم الله عليه. لكن نسوا الله وفي الموضع الاخر نسوا الله فنسيهم. يعني ان الله سبحانه وتعالى تركهم وترك الشيطان يتصرف فيهم كيف شاء لانهم صاروا من اوليائه والله جل وعلا يقول الله - 00:06:17

ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات واذا جمع الله واذا جمع الله اهل النار في النار خطب فيهم الشيطان وهي وهي قوله تعالى وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم - 00:06:37

فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتموني من قبل. ان الظالمين لهم عذاب اليم - 00:07:03

وبناء على ذلك كله فعلى الانسان ان لا يكون من اولياء الشيطان لانه بمجرد اي معصية فانه يكون وليا للشيطان بهذه المعصية. وعليه ان يكون مطيعا لله جل وعلا قالوا ما امره به وينتهي عما نهاه الله عنه وبالله التوفيق - 00:07:23